مسلحة كاملة ، اذ انه رغم سخونة السنتين الملتين سبقتا الانقلاب العميل والصدامات التي دارت خلالها ، لم تتشكل لدى الوطنيين وحدات كبيرة او حتى متوسطة ، بل وحدات صغيرة من ١٠ ـ ١٥ مقاتلا ، لكنحدوث الانقلاب هتك ما كان يخفيه الامبرياليون والعملاء ووضع الشعب مباشرة في مواجهة العدوان على سيادة بلاده ، وبدأت قوات الثورة المسلحة تزداد عددا لكنها لم تصل الى مرحلة تشكيل لواء • ان الميزة الرائعة التي مكنت المنظمة الثورية من مواجهة مسؤولياتها بسرعة وبدون اي ارتباك تكمن في وجود قوة سياسية منيعة جدا ، وهذا يعني ان الشعب قد عرف الحقيقة فعرف ان كل ما كان يصدر عن الوطنيين من مقاومة وتحريض ومواجهة صدامية ، كان صوابا ، القناعة التي دفعت بالاغلبية الى تلبية نداء الجبهة الوطنية المتحدة والالتحاق بالقوى المقاتلة ، سواء في مجال القوات المتحركة ام في قوات المحافظات ام في القوات الفدائية •

بعد الانقلاب استعمل العدو كل حيلة ممكنة لاخفاء نواياه ولونه الحقيقي ، فبدا لون نول مناورات سياسية واسعة ، ادعى انه يقيم في البلاد نظاما جمهوريا على انقاض النظام الملكي ، وان ما يفعله هو تعبير عن رغبة الشعب وان الشعب يتذمر من وجود النظام الملكي الذي اطاح به ، كما ادعى ان النظام الملكي كان موضع سخط الخمير الحمر وقد اتبع لون نول حملته الدعائية بالافراج عن المعتقلين ، وتنظيم حملة دعائية واسعة ضد الفيتناميين وذلك في ظل راية وطنية مزيفة رفعها عملاء العدو •

ورغم تلك النشاطات الواسعة التي مارسها العميل لون نول وزمرته فان الحيلة لم تنطل على احد •• واتخذت المنظمة الثورية في اطار الجبهة الوطنية المتحدة من ذلك كله موقفا حازما ولم تخدعها المناورات فالعداء بين الوطنيين من جهة وبينالاستعماريين والامبرياليين والعملاء من جهة اخرى مبدئي والصف الذي كان يقف فيه لون نول معروف ، وقد تمكن قادة الثورة من تحريك قوة شعبية كبيرة ضد العدو • والثورة ـ كما ذكرت ـ لم تكن تملك قوات عسكرية كبيرة ، لكنها كانت تملك قوات سياسية صلبة ، اما العدو فهو ايضا لا يملك قوات مسلحة كبيرة •• ومنتقدير الموقف حينئذ يمكن القول بلا تردد ، انه لو كانت الحرب ضد لون نول وزمرته فقط لتم اسقاطه بسهولة وباقل قدر من التضحيات والدماء • لكن التدخل الامبريالي هو الذي اطال عمر الحرب الى خمس سنوات وشهر ، حافلة في كل يوم من ايامها بالتزيف الدموي والدمار الذي ما زالت تشهد به بقايا المدن المدمرة وجذوع نخيل السكر والجسور المتهدمة •

## التدخل الامريكي المباشر :

وتتوالى الاحداث بشكل دراماتيكي متلاحق ، القيادة الثورية بتحليلها الصادق وخطها السياسي الصحيح وخبرتها النضالية السابقة ، كانت مهيأة للمواجهة بلا تردد ، وتمسك بزمام المبادرة • والجديد هو ان الحرب اصبحت سافرة ! اتضحت الجبهات والمواقع واسباب الصراع ، فسارت الحرب في منعطف دموي للغاية ولكن في اتجاه الحسم النهائي• وسرعان ما تدخلت الولايات المتحدة سافرة بلا خجل ، فاصبحت قوة اساسية في الحرب العدوانية بشكل علني الى جانب عملائها ، دخل الجنود الاميركيون من الجنوب ومن الشمال والشرق ، وشهد يوم الخامس من ايار ـ مايو ١٩٧٠ اكبر عملية نقل جوي ، اذ غطت السماء اسراب الطائرات العامودية ( الهيليوكبتر ) الاميركية ، فنقلت كل شيء